

وعز المراضة بالمعقول مع تفصيلها بما ذكره من الصفات اما من
جهة انها جواهر بلذوق وقت ذلك على بصيرة واختلاف الجواهر وعجز
مسلم عنها على ما عرفت واما من جهة انها روحانية ان كان بمعنى
انها ارواح مجردة فهو غير مسلم بل اجسام ذات ارواح والتفاوت
في هذا المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى انها ذات روع وراسه وسلم
لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبياء والا كان كل من كان في روع
وذاخرة افضل من لم يكن كذلك حق العايب بالنسبة الى السعي وهو محال
وان كان بمعنى ذلك فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية فلا
يستحق التفضيل والايكانت اجرام السموات افضل من الانبياء وهو
اختلاف ابداع للضمير واما نافية الصفات فغير مسلمة على ما عرفت
من اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة
لا يدل على الافضلية مع مغارضة بقوله تعالى وحق الشرف مقدم
صدق عند ملك مقتدر وعن الثاني يمنع زيادة المشقة وعبادان
للملائكة وما ذكره في ذلك فهو مقابل ما يدل على زيادة المشقة
في عبادة الانبياء وذلك انهم مكفون بها مع استيلاء الموانع عنها
عليهم كالشهوة والحسد والخصب والهوى وسوء المشايات
وضعف الايدان الخ غير ذلك مما لا يتحقق له في حق الملائكة وذلك
انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث يمنع دلالة
سبقهم على الفضيلة والاية قد قال بعض المفسرين فيها المراد
بذلك السابقون في الدنيا الخ لغير ذلك وقد قيل الخ لرواح السيد
والخروج في سبيل الله وقيل الخ التصديق بالانبياء من اوجهم ولا محذور
للملائكة في شيء من ذلك وعن الرابع انه وان دل على عظمة استجابة
الجبابرة واعظما له وان الملائكة استدلوا فوق فليس في ذلك
ما يدل على فضيلتهم بكونه نوابهم وعن الخامس يمنع لست حفظ
الشرع المعاصي الى غير الله تعالى بل غاية اهم حفظه وتبليغها

على

على انفعال البشرية لا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود عليه
وعز الشاهد ان تقدم الملائكة على الانبياء في الرتبة ذكرنا انما
كان لا يتر على وفق الترتيب للدلالة على الفضيلة وبدل على ذلك
انه تعالى قد ذكر الملائكة على كونه والكتب على الرسل في قوله تعالى
كل من باهه وعلا بكتبه وكتبه ورسوله والكتب ان كانت هي اكلامها
التقديم النفساني في افضل من الملائكة وقد تقدم الملائكة في الذكر
وان كانت العبادات والكتبات الدالة فالرسل افضل منها بالانفاق
وقد اخبر الرسل في الذكر عنها وعز السابع يمنع كون الملائكة اعلم فان
ادم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الايات
والبراد بالاسماء اصحاب الاسماء وهي المسميات بدليل قوله تعالى
ثم عرضهم ولولا ان الاسماء لعالم عرضها ما كان لثقل وان كانت
الملائكة اعلم بذلك يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من
ذلك ان يكونوا افضل عند الله بمعنى اكثر نقاشا ورفع درجة وعن
الثامن ان المراد بالتفضل في الامة ليس في دفع الدرجة في الابدان
الاخرة وزيادة الثواب كما قاله المشركون بل المراد تفضيلهم في الدنيا
باكلهم بايديهم وحلمهم في البر والنج على السفن وطهر الجيوانات
واكلهم الطيبات على ما نظقت به الامة من قوله تعالى ولقد كفرنا
بى ادم الامة ومعهم هذا المنطوق سبب فضيلة البشر على الملائكة
في هذه الامور ولا يلزم منه سلمها بمعنى دفع الدرجة عند الله تعالى
وعز التاسع بمعنى كون الانبياء ليسوا رسلا للانبياء فان ابراهيم
كان رسولا الخاطو وموسى الخ انبياء بغير رسالتهم وان سلم ذلك لمن
لا يلزم منه التفضيل والايكانت فضيلة الرسول مستفادة من الرسل
اليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان يكون فضيلة النبي مستفادة
له من شعورنا اليهم وهو محال وعز العاشر بمعنى تشبيه يوسف
بالمات في الفضيلة بل في الحسن والحلال وذلك لان تشبيه النبي

بمنع على

